يا شباب الدعوة، تصرفوا!

دليل عن كيفية تنظيم حملة لتحسين التثقيف الجنسي
باستخدام الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي

قامت «يا شباب الدعوة، تصرفوا!» من خلال شراكة بين اليونسكو والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة ومنظمة PACT. الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة مقدم خدمات عالمي ومناصر ريادي لإتاحة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع. يعمل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) من أجل عالم يستطيع فيه الرجال والنساء والشباب أن يتحكموا في أجسادهم. ومن ثم مصائرهم. و PACT عبارة عن ائتلاف عالمي يجمع المنظمات التي يقودها الشباب والتي تخدم الشباب والتي تعمل معًا لضمان الصحة والرفاهية وحقوق الإنسان لجميع الشباب، مع التركيز على الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية، والقضاء على وباء الإيدز بين الشباب.

هذا الدليل من تأليف وتصميم كارين توريس، وهي متدربة شابة في المكتب المركزي للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، بدعم من لورا هيرلي وهايلي جليسون.
شكر خاص لليونسكو، أكوسوا أغيبونغ، دينيس أوسو، كاتو جيمس، كاميلا أوتشوا، وجميع الدعاة الشباب الذين أكملوا استطلاع الدعوة للتثقيف الجنسي.

نشر في مايو 2018

حقوق التأليف والنشر IPPF، 2018.

IPPF International Planned Parenthood Federation

The PACT

المحتويات

مقدمة 4

حقوقك في مجال التثقيف الجنسي الشامل 5

قوتك الدعوية 6

تمارين تحديد المشكلات 7

إشراك الحلفاء المحتملين 12

الدعوة الحكومية 13

الدعوة المدرسية 15

الدعوة في المؤسسات الدينية 18

مقدمة

في عام 2017، قامت منظمة PACT والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) بتطوير دليلَيْن للدعوة يجب عليك مراجعتهما – أنا والتثقيف الجنسي الشامل (CSE and Me)[1] و نحن نطالب بالمزيد (We Demand More)[2]، وهما يقدمان التوجيه والدعم اللازم للدعاة الشباب، وخاصة من يعيشون في بيئات تقييدية وصعبة. وبفضل هذين الدليلين، أصبح لدينا أساس واضح للدعوة وتوجيه حلفائنا الشباب الآخرين، والآن نريد تزويدك بكل الأدوات العملية التي قد تحتاجها لإشراك ممثلي حكومة دولتكم وأصدقائك وعائلتك للدعوة إلى تحسين التثقيف الجنسي الشامل. وبالإضافة إلى ذلك، نشعر بسعادة كبيرة لقيام اليونسكو بإصدار أحدث نسخة من دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي (ITGSE)[3]، والذي يُعد وثيقة داعمة لبرامج التثقيف الجنسي الشامل في مختلف البلدان، ونعتقد أنه سيكون مفيدًا لك ولمشروعك الدعوي.

تم تصميم يا شباب الدعوة، تصرفوا! لإرشادك بشأن كيفية إشراك مختلف الحلفاء الذين يمكنهم في نهاية المطاف دعمك في دعوتك للتثقيف الجنسي الشامل. ونحن ندرك أنه، حسب مكان وجودك في العالم، ربما لا تستطيع تنظيم الحملات إلا في بيئات معينة فقط، ربما في مدرستك أو مجموعتك الدينية أو حكومتك المحلية. ولتعظيم إمكانات الدعوة، تحتاج إلى حشد أكبر عدد ممكن من الحلفاء. ولذلك، قمنا بإنشاء مجموعة أدوات تستخدمها على مدار حملتك – وأرفقنا بهذا الدليل بعض النماذج وأفكارًا لبدء المحاورات واختبارًا، باستخدام دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي (ITGSE) كمرجع.

---

[1] https://www.act2030.org/uploads/1/0/0/3/100350982/cseandme_final_11217.pdf

[2] https://www.act2030.org/uploads/1/0/0/3/100350982/wedemandmore_feb2017_en.pdf

[3] http://unesdoc.unesco.org/images/0026/002607/260770e.pdf

حقوقك في مجال التثقيف الجنسي الشامل

يصف دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي (ITGSE) التثقيف الجنسي الشامل بأنه «عملية تعليمية وتربوية قائمة على مناهج دراسية تتناول الجانب المعرفي والعاطفي والجسدي والاجتماعي للحياة الجنسية. ويهدف إلى تزويد الأطفال والشباب بالمعرفة والمهارات والمواقف والقيم التي ستمكنهم من: المحافظة على صحتهم ورفاههم وكرامتهم؛ إقامة علاقات اجتماعية وجنسية محترمة؛ معرفة كيفية تأثير خياراتهم على رفاههم ورفاهية الآخرين؛ وفهم وضمان حماية حقوقهم طوال حياتهم».[4]

وبمعنى آخر، لا يتعلق التثقيف الجنسي بالجانب البيولوجي للتناسل فقط (مع أنه لا يزال مهمًا للغاية!)، ولكنه يتعلق أيضًا بإمداد الشباب بالمهارات والمعرفة التي يحتاجون إليها لإقامة علاقة سوية مع توجههم الجنسي طوال حياتهم، مثل كيفية تحديد العلاقات الضارة، وكيفية حب الإنسان لجسده تمامًا كما هو أو كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأمان. وللأسف، لا يعترف بعض الأفراد والمؤسسات بأهمية إدراج التثقيف الجنسي في المناهج الدراسية الأكاديمية/المؤسسية (أدرجنا المناهج المؤسسية لأننا نعتقد أن المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع بمثابة قنوات يمكنها أيضًا تقديم التثقيف الجنسي الشامل). لهذا السبب، دورك أنت، كأحد الدعاة الشاب، مهم جدا! ويمكنك أن تساعد في تغيير هذه النظرة.

هناك عدد من الاتفاقيات الدولية، مثل اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وأهداف التنمية المستدامة، التي تعترف بأهمية التثقيف الجنسي عالي الجودة في النمو الصحي لحياة الشباب.

[4] http://unesdoc.unesco.org/images/0026/002607/260770e.pdf

قوتك الدعوية

أنت كشاب، بداخلك قوة هائلة، **صوتك**. الاحتمالات القائمة هي أنك إذا كنت تقرأ هذا الدليل، فإنك قد تلاحظ عدم توفير التثقيف الجنسي في بيئتك. وجميل جدًا أن تبدي اهتمامك بهذا الموضوع! وكما أكدنا في وقت سابق، فإن وعي الإنسان بأهمية صحته الجنسية والإنجابية أمر أساسي لحدوث التطور الإيجابي في العديد من جوانب حياتنا الأخرى.

ومع ذلك، يشعر الشباب في كثير من الأحيان بأنه لا يمكنهم التصرف حيال الظلم الذي يلاقونه لأنهم يخشون من عدم الاستماع إليهم. ونريد التصدي لهذا الأمر. هناك سلسلة من الشبكات المتاحة لك وقد تكون مفيدة جدًا لحملة تحسين التثقيف الجنسي الشامل – معلموك ووالداك وأقرانك. فأنت تدعو إلى تغيير في مجال يؤثر على حياتك اليومية.

الأولويات قبل كل شيء: تحديد مواضع الفجوات

لتتمكن من النجاح في إحداث تغيير في توفير التثقيف الجنسي في مجتمعك المحلي، يجب أن تبدأ بمعرفة أوجه القصور في النظام الحالي تحديدًا. وهذه النقطة مهمة للغاية – لا يمكنك التوجه إلى مكتب المعلم الأول وتطلب منه تغيير المنهج الدراسي بأكمله. بدلًا من ذلك، يجب عليك تحديد ما هو جيد وما هو سيئ وأوجه القصور وما هي النقاط المحددة التي يجب تعزيزها. ولمساعدتك، قمنا بتصميم تمرينيْن لك لكي تقيس بهما الوضع الحالي لخدمات التثقيف الجنسي الشامل في أي بيئة تريد تغييرها.

1 تمرين تحديد المشكلة

الهدف من هذا التمرين هو تحويل أي شعور غريزي إلى اقتراح محدد لمدرستك/لحكومتك. ارسم جدولًا يتألف من الأعمدة الثلاثة التالية: «المشكلة» و «السبب» و «نقطة دليل ITGSE» (**انظر المثال المبين في الصفحتين 9 و 10**). سوف يساعدك هذا التصميم على تحديد أكثر القضايا التي يعاني منها مجتمعك المحلي فيما يتعلق بالحقوق الجنسية والإنجابية؛ ويمكن أن تكون هذه القضايا مشكلات صحية معينة مثل ارتفاع معدلات انتقال فيروس نقص المناعة البشري أو مواقف ثقافية غير واضحة مثل التحيز الجنسي أو الخوف من الجنسية المثلية. وبمجرد تحديد النقاط المعينة التي تمثل مشكلة في مجتمعك المحلي، حاول ربطها بأحد النقاط الرئيسية في دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي (ITGSE). وتستهدف كل نقطة رئيسية قسمًا معينًا من أقسام منهج التثقيف الجنسي الشامل المثالي، وبالتالي فإنها بمثابة مرجع مفيد لكيفية معالجة القضية التي حددتها.

وفيما يلي المفاهيم والموضوعات الرئيسية المدرجة في دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي (ITGSE) باعتبارها أساسية لأي منهج من مناهج التثقيف الجنسي الشامل، للرجوع إليها:

المفهوم الرئيسي 1: العلاقات	**المفهوم الرئيسي 2: القيم والحقوق والثقافة والحياة الجنسية**	**المفهوم الرئيسي 3: فهم النوع الاجتماعي**	**المفهوم الرئيسي 4: العنف والأمان**	**المفهوم الرئيسي 5: مهارات الحفاظ على الصحة والرفاهية**	**المفهوم الرئيسي 6: جسم الإنسان والنمو**	**المفهوم الرئيسي 7: الحياة الجنسية والسلوك الجنسي**	**المفهوم الرئيسي 8: الصحة الجنسية والإنجابية**
1-1 العائلات **2-1** الصداقة والحب والعلاقات الرومانسية **3-1** التسامح والاحتواء والاحترام **4-1**الالتزامات طويلة الأجل، والأبوة	**1-2** القيم والحياة الجنسية **2-2** حقوق الإنسان والحياة الجنسية **3-2** الثقافة والمجتمع والحياة الجنسية	**1-3** البناء الاجتماعي للنوع الاجتماعي والأعراف المتعلقة بالنوع **2-3** المساواة بين الجنسين والقوالب النمطية والتحيز **3-3** العنف القائم على اختلاف النوع الاجتماعي	**1-4** العنف **2-4** القبول والخصوصية وسلامة الجسد **3-4** الاستخدام الآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	**1-5** الأعراف وتأثير الأقران على السلوك الجنسي **2-5** صنع القرار **3-5** مهارات التواصل والرفض والتفاوض **4-5** محو الأمية الإعلامية والحياة الجنسية **5-5** العثور على المساعدة والدعم	**1-6** التشريح الجنسي والتناسلي ووظائف الأعضاء **2-6** التناسل **3-6** البلوغ **4-6** صورة الجسد	**1-7** الجنس و الحياة الجنسية ودورة الحياة الجنسية **2-7** السلوك الجنسي والاستجابة الجنسية	**1-8** الحمل ومنع الحمل **2-8** الوصم بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز، والرعاية والعلاج والدعم **3-8** فهم خطورة الإصابة بالعدوى المنقولة جنسيًا، ومنها فيروس نقص المناعة البشري، والاعتراف بها والحد منها

1-1: مثال

المشاكل المتعلقة بالتثقيف الجنسي الشامل في مدرستي الثانوية

المشكلة	الأسباب	ما الذي يجب تغييره؟	نقطة دليل ITGSE
• لقد لاحظت أن بعض صديقاتي يتغيبن عن الفصل عند دورتهن الشهرية، أعتقد أن آباءهن لا يسمحوا لهن بالمجيئ لأنهم يعتقدون أن الدورة الشهرية شيء محرج	• الوصم بالعار حول الحيض • لا يكفي التركيز على أن الدورة الشهرية أمر طبيعي، وتستطيع المرأة أداء متطلبات حياتها اليومية كالمعتاد خلال دورتها الشهرية	• ويجب أن يركز التثقيف الجنسي على عمليات البلوغ مع التأكيد على أن حدوثه أمر طبيعي لكل من الفتيات والفتيان وكذلك تقديم معلومات عن النظافة الشخصية والممارسات الصحية الجيدة وكيفية التعامل مع آلام الدورة • يجب أن تقدم المدرسة منتجات العناية الصحية	• المفهوم الرئيسي 6 (3-6 – البلوغ) • القسم 7 – 3-7 تصميم برامج التثقيف الجنسي الشامل وتنفيذها

المشكلة	الأسباب	ما الذي يجب تغييره؟–	نقطة دليل ITGSE
• في الحفلات المدرسية، يحاول بعض الفتيان ممارسة الجنس مع الفتيات وهن في حالة سكر شديد ولا يستطعن التعبير عن قبولهن أو رفضهن.	• ثقافة المدرسة/الأصحاب – الأصدقاء يشجعون هذا السلوك • عدم فهم أهمية التعبير عن القبول • التحيز الجنسي؟ (يحدث غالبًا للفتيات)	• تحتاج مدرستي إلى توفير تثقيف أفضل بأهمية القبول مع التركيز بشكل خاص على القبول في حالة السكر • يحتاج المزيد من الشباب إلى أن يشعروا بأنهم يستطيعون إخبار أصدقائهم بأي شيء خطأ يفعلونه	• المفهوم الرئيسي 4 (4-2 – القبول والخصوصية وسلامة الجسد) • المفهوم الرئيسي 5 (5-1 الأعراف وتأثير الأقران على السلوك الجنسي) • المفهوم الرئيسي 3 (3-3 – العنف القائم على اختلاف النوع الاجتماعي)
• قال لنا معلم صف التثقيف الجنسي إن حبوب منع الحمل هي أفضل طريقة لمنع الحمل للفتيات لأنها تنقي بشرتهن وتحميهن من الحمل. والآن في صفي الكثير من الفتيات يتعاطين حبوب منع الحمل – يبدو أن بعضهن على ما يرام ولكن الكثير من صديقاتي المقربات يتصرفن بشكل غريب جدًا في الآونة الأخيرة، ويبدو أنهن مكتئبات	• لا توجد معلومات كافية عن مختلف أنواع وسائل منع الحمل والآثار الجانبية لمنع الحمل بالوسائل الهرمونية • وكثيرًا ما أكد المعلم فوائد حبوب منع الحمل لكنه فشل في تسليط الضوء على عيوبها (أي أنها لا توفر الحماية من العدوى المنقولة جنسيًا)	• يجب أن تكون دروس منع الحمل شاملة ويجب أن تشتمل على الآثار الجانبية التي قد تترتب على هذه الوسائل لكي تتمكن الفتيات من اكتشافها إذا وجدن أن شيئًا منها لا يصلح لهن • تدريب أفضل للمعلمين؟ لا يتسم المعلمون بالحيادية	• المفهوم الرئيسي 8 (8-1 – الحمل ومنع الحمل) • القسم 7 – 7-3 تصميم برامج التثقيف الجنسي الشامل وتنفيذها

2 تحديد الجيد والسيئ وأوجه القصور

بمجرد أن تنجح في تحديد أكثر المشكلات تأثيرًا على مجتمعك، يجب عليك تقييم جودة المبادرات التي تقوم بها المؤسسة المعنية حاليًا. ويمكنك إجراء هذا التقييم من خلال مراجعة منهج مدرستك الخاص بالتثقيف الجنسي، ومعرفة مقترحات حكومتك بشأن سياسات التثقيف الجنسي الشامل على مستوى دولتك، أو موقف مجموعتك الدينية من مناقشة المواضيع التي تتعلق بالجنس. في هذه المرحلة، فكر على نطاق واسع! لا تدع أي عقبات محتملة تعرقل مسيرتك.

وللقيام بذلك، أعددنا خريطة ذهنية يمكنك إعادة رسمها بنفسك والتعامل معها حسب ظروفك:

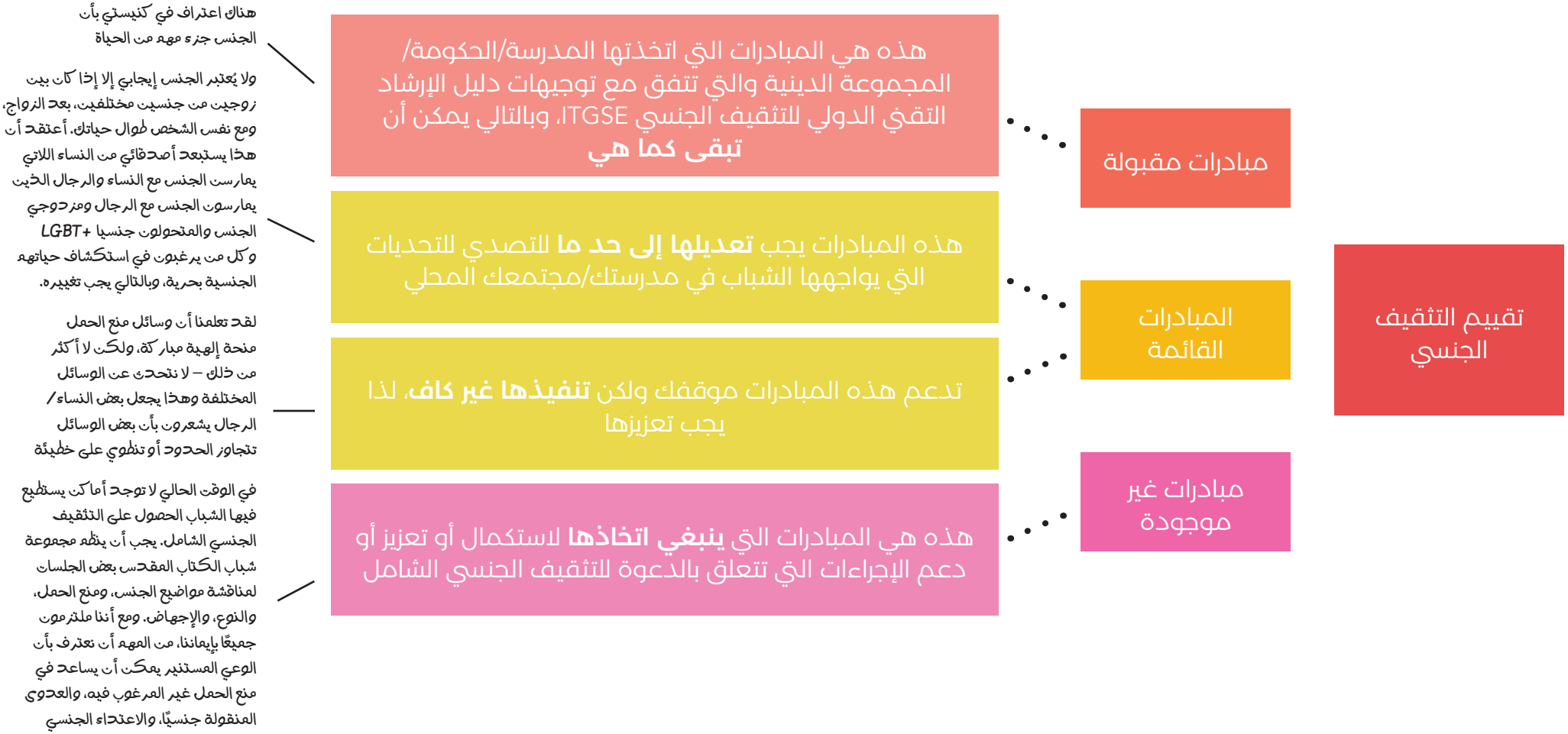

ثانيًا: إشراك الحلفاء المحتملين

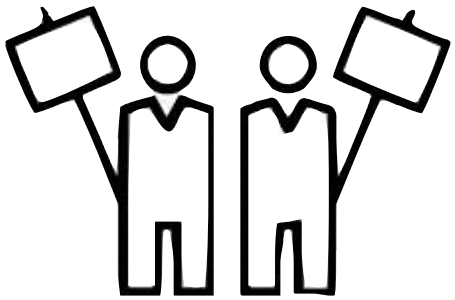

إن ما بدأ كمجرد شعور غريزي يتحول الآن فجأة إلى مشروع فعلي يمكنك تقديمه إلى مدرستك أو مجتمعك أو حكومتك. ولكن لضمان الاهتمام الكامل وتحقيق النجاح الذي تستحقه هذه القضية، تحتاج إلى إشراك الحلفاء المحتملين. وسوف تلاحظ أنه، بناءً على نوع جمهورك المستهدف، سيكون للجهات الفاعلة المختلفة تأثيرات مختلفة.

1 **الدعوة الحكومية:** إشراك الناخبين

يجب أن تكون مصالح المواطنين الفضلى في صميم اهتمام الحكومات، ولكن في بعض الأحيان، يفشلون في معرفة القضايا الملحة التي تؤثر على دائرتهم الانتخابية. هذا فضلًا عن أنهم حريصون على إعادة انتخابهم، لذا فإن أي سبب لحشد مجموعة كبيرة من الناخبين سيكون في مصلحتهم، لأن هذا يمثل فرصة ممتازة لهم لتأمين الأصوات في المستقبل. هذا جانب يمكنك الاستفادة منه.

إذا كنت تشير إلى **النموذج 1: رسالة إلى ممثلي الحكومات**، الفقرة الأخيرة تقر ثلاثة أشياء:

«قمت بحشد **العديد من أعضاء دائرتنا الانتخابية**، ومنهم **معلمون** من مجلسي الإدارة في مدرستين مختلفتين، يرغبون في المشاركة في هذه الجهود لتحسين مناهج التثقيف الجنسي، وقد اعتبروا أنها **قضية رئيسية في اهتماماتهم التصويتية بانتخابات العام المقبل**.»

لقد أكدت من جديد أنك قائد هذا المشروع، وتم حشد أعضاء الدائرة الانتخابية (مع الأخذ في الاعتبار أن الأفراد في مجالس المدارس لديهم تأثير واسع النطاق على المدارس والمعلمين الآخرين، وبالتالي الناخبين المحتملين)، وأن هذه القضية ذات أهمية ملحة وستكون عاملًا حاسمًا في تحديد من سيصوتون له في الانتخابات القادمة.

إذن كيف تعثر على مجموعة دعم تساعدك في الحشد لهذه المشكلة؟

1-1 الالتماسات

تُعد الالتماسات طريقة فعالة لحث السياسيين على مناقشة أي قضية في البرلمان أو الكونغرس. وفيما يتعلق بالالتماسات، لكل بلد مجموعة مختلفة من القواعد، فمنها ما يشترط أن تكون فوق سن 18، ومنها ما يشترط وجود ما لا يقل عن 10,000 توقيع للحصول على رد من الحكومة، ومنها ما يشترط 100,000 لإدراج هذه القضية بشكل مباشر في جدول أعمال البرلمان (الحالة البريطانية). ألقِ نظرة على متطلبات حكومتك، وإذا كان الحد الأقصى مرتفعًا للغاية، يمكنك البدء في تقديم التماس على موقع مستقل مثل change.org والذي سيظل بمثابة ذخيرة يمكنك استخدامها عند وصول المشكلة إلى ممثلك المحلي.

ولكن النقطة الأساسية عند طرح الالتماس هي أن يكون محددًا وملائمًا – فلا يمكنك تقديم التماس بعنوان «تثقيف جنسي أفضل في كولومبيا الآن!» وبدلًا من ذلك، اختر النقاط/القوانين التي يمكن تعديلها أو إقرارها بسهولة، فهذا سيجعل حياة صناع السياسة أبسط بالإضافة إلى تأكيد أنك على علم بالموضوع: «تعديل القانون رقم 115 لعام 1994، المادة 13 لتوسيع نطاق المتطلبات القانونية للتثقيف الجنسي للطلاب من جميع الأعمار والتوجهات الجنسية».

ومع ذلك، قبل طرح التماسك، يجب عليك البحث والتأكد من عدم وجود التماسات تستهدف نفس المشكلة أو على الأقل تستهدف مشكلة مماثلة. وهناك مشكلة شائعة في الالتماسات وهي أن العديد منها قد حشدت القليل من الأصوات، ومع أن هذه الالتماسات قد تستهدف نفس القضية، إلا أن السياسيين لا يهتمون إلا بالالتماسات التي تجاوزت حدًا معينًا. وإذا عثرت على التماس يستهدف قضية مشابهة ولكن ينقصه شيء تراه مهمًا، فحاول الاتصال بمن طرحه لمعرفة ما إذا كان من الممكن التحالف معه.

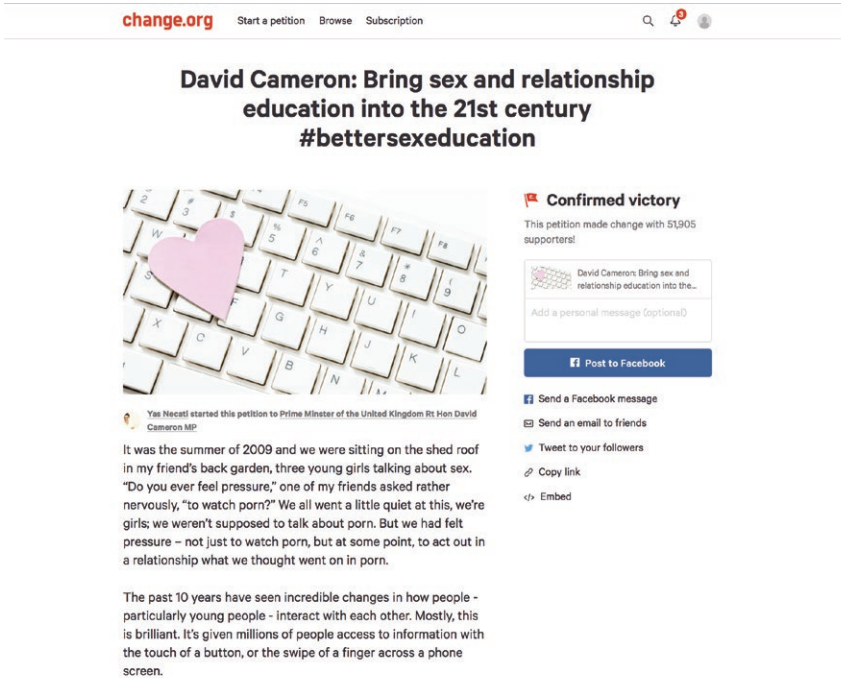

مثال: لقطة من التماس بدأه الناشط الشاب ياس نكاتي لحث الحكومة البريطانية على تحديث معايير التثقيف الجنسي. وحصد الالتماس 51,905 توقيعًا وأثار بعض التغيير – قال متحدث في وزارة التعليم أنه تناول نصيحة جديدة قدمتها مجموعات من الخبراء لتحديث المواد التعليمية في مجال التثقيف الجنسي.

2-1 منافذ الأخبار/وسائل التواصل الاجتماعي: اصنع بعض الضوضاء!

تعد وسائل التواصل الاجتماعي والمنافذ الإخبارية على الإنترنت اليوم من أقوى الأدوات التي يمكن استخدامها لحشد الأفراد حول موضوع معين. وأهم ما فيها أنها تساعدك على الوصول إلى خارج حدود مجتمعك المحلي وعبور الحدود الوطنية والإقليمية دون مغادرة منزلك. وتُعد وسائل تواصلك الاجتماعي نقطة بداية جيدة، ويمكنك استخدامها لتبادل مقالات حول الموضوع، وحشد الدعم اللازم للالتماس الذي قمت بإنشائه أو لقياس الآراء الشعبية حول موضوع ما.

هناك طريقة أخرى يمكنك تجربتها وهي أن تجذب انتباه القنوات الإذاعية أو المجلات أو الجرائد، وهذا ربما يكون من خلال تقديم مقالات لطرح الآراء في مواضيع ذات صلة بالتثقيف الجنسي الشامل أو عن طريق إنشاء محتوى مرئيًا مثل مقاطع فيديو تتبادلون فيها وجهات نظركم، كشباب، بشأن نهج بلدكم نحو التثقيف الجنسي. وهذه المنافذ يمكنها أن تساعدك في إسماع صوتك وجذب انتباه صانعي السياسات بشكل أسرع. وتذكر دائمًا إدراج مصادر جديرة بالثقة في أي شيء تكتبه وربطها بسياقك. مثلًا، إذا كانت مدينتك تعاني من مشكلة ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري ولكن المناهج الدراسية الوطنية تشجع اتباع نهج العفة (الامتناع) فقط، اجمع موارد أكاديمية جديرة بالثقة تؤكد عدم فعالية هذه الأساليب في منع انتشار فيروس نقص المناعة البشري (على سبيل المثال: **مفهوم دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي ITGSE الرئيسي 3-8: الحد من خطورة فيروس نقص المناعة البشري**).

«إنه لأمر مروع أن تكون المناهج الوطنية في سوازيلاند مبنية بقوة على الامتناع عن الجنس في حين أن 3/1 من السكان مصابون بفيروس نقص المناعة البشري»

السن: 20، الدولة: سوازيلاند

3-1 البحث عن حلفاء محتملين

قد يكون العثور على حلفاء لديهم بالفعل قاعدة دعم مفيد جدًا لمشروعك الدعوي. وستكون وسيلة الاتصال الطبيعي هي البحث عن الجمعية العضو التابعة للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) في بلدكم، ويمكنك العثور عليها باستخدام الرابط التالي: https://www.ippf.org/about-us/member-associations. ويمكنك أيضًا البحث عن المنظمات الأعضاء التابعة لمنظمة PACT هنا: https://www.theyouthpact.org/who-we-are.html. وقد يكون لدى المنظمات الأعضاء بالفعل قناة للتواصل مع ممثلي الحكومة وقد تكون قادرًا على التعبير لهم عن مخاوفك. وفضلًا عن ذلك، لديهم موارد وفهم جيد للسياق الثقافي، ما قد يساعد في إشراك الحلفاء في البيئات المحافظة.

وبدلا من ذلك، فإن العثور على السياسيين أو الأحزاب التي تتحدث صراحة عن قضايا المساواة بين الجنسين والحقوق الجنسية والإنجابية وحقوق النساء اللاتي يمارسن الجنس مع النساء والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ومزدوجي الجنس والمتحولون جنسيا LGBTQ+ قد يشكل طريقًا أسهل لإثارة نقاش سياسي حول الموضوعات التي تحاول تسليط الضوء عليها. إن حشد الدعم لهؤلاء السياسيين خلال فترة الانتخابات يُعد وسيلة لتعزيز أجندة التثقيف الجنسي الشامل.

2 **الدعوة المدرسية:** إشراك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور

2-1 محاورات المقاهي

تُعد الحملات اليومية من أكثر طرق الدعوة فعالية للشباب. على سبيل المثال، قد تكون محاورات المقاهي فرصة رائعة لحشد زملائك والاستعانة بهم في طرح قضيتك. ويمكنك المشاركة من خلال بدء حوار أو بالرد على نقاط معينة قد تُثار بشكل طبيعي. لا تخف من الحديث بصراحة! قد ينتابك شعور بالقلق من مجرد الحديث، وربما كان الجميع يتحين فرصة الحديث، لذا كن أول من يبادر بالحديث! لقد طرحنا بعض «أفكار لبدء المحاورات» **(النموذج 2: بدء المحاورات المدرسية)** يمكنك إلقاء نظرة عليها واستخدامها كدليل.

2-2 وسائل التواصل الاجتماعي

فضلًا عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمَنفَذ للتعبير عن رأيك، يمكنك أيضًا استخدامها كمنصة لحشد أصدقائك. وإذا لم يكن لديك وقت لحضور لقاءات مجموعة ما بعد المدرسة، فربما يمكنك إنشاء منتدى عبر الإنترنت مع أشخاص من مدرستك ليكون بمثابة مساحة آمنة لمناقشة القضايا. وهذا يساعد في تكوين جبهة موحدة وقاعدة دعم كبيرة عندما تقدم مقترحاتك لمدرستك.

وقد تلتقي أشخاصًا يتسمون بالفظاظة والعدائية على وسائل التواصل الاجتماعي - لن يكون الجميع على الصفحة مثلك تمامًا. وفي هذه الحالة، لديك خياران - إما أن تتجاهله وتحذف التعليق/تحذف هذا الصديق، وهذا قد يكون أفضل حل إذا كان الشخص مهينًا ولا ترى أي احتمال لإجراء مناقشة معه؛ أو بدلًا من ذلك، أن تحاول التفاعل معه وتوجه المحادثة في اتجاه مثمر. ويمكنك فعل ذلك عن طريق الاستشهاد بالأرقام والدراسات الرسمية وألا تدع الموضوع يتخذ اتجاهًا شخصيًا. وسيحاول هؤلاء الناس استفزازك عادة - فلا تبلع الطعم!

3-2 ساعات العمل – التحدث مع المعلمين

إشراك أعضاء هيئة التدريس في مشروعك الدعوي قد يمنحك قوة حقيقية. وإذا كنت في بيئة محافظة، فربما تجد صعوبة في التطرق للقضية مع معلميك. ومع ذلك، لا يزال الأمر يستحق المحاولة. وربما يدعمك بعض المعلمين لأن الموضوع في نطاق تخصصهم الأكاديمي (على سبيل المثال: يتطرق معلمو الأحياء والجغرافيا إلى المواضيع التي تتعلق بالصحة والتناسل والسكان إلى حد ما).

وهناك طريقة جيدة لحشد المعلمين وإشراكهم في الأمر من خلال الدعوة القائمة على أدلة. لأن طرح الحقائق الواضحة لن يعطي مجالًا للمعارضة. وننصحك بالرجوع إلى دليل ITGSE بقدر ما تستطيع، حيث أن هذا الدليل جمع بالفعل أهم المعلومات حول مناهج التثقيف الجنسي في مكان واحد. وإذا كنت قد لاحظت أن التحرش الجنسي يُعد مشكلة في مدرستك، ابدأ بمشاركة هذا القلق مع معلمك والمضي قدمًا بطرح الأدلة التي وجدتها وتوضيح إمكانية معالجة هذه المشكلة من خلال التثقيف الجنسي الشامل. إذا كان معلمك لا يوافق على ضرورة توفير تثقيف جنسي شامل أفضل، فقد أدرجنا الاختبار **(انظر النموذج 3: الاختبار)** في هذا الدليل الإرشادي لتعرضه على معلمك. ويشمل بعض الأسئلة الأساسية التي تتناول موضوعات شاملة في دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي ITGSE. يمكنك أن تقترح طرح هذا الاختبار على زملائك، وبمجرد أن تقوم بتجميع إجاباتهم، يمكنك أن تتعاون مع المعلم في تحديد مجالات التثقيف الجنسي الشامل التي تحتاج إلى إصلاح/تعزيز في صفك.

وأخيرًا، بمجرد أن تقوم بحشد الدعم من زملائك ومعلميك، ننصحك بمحاولة التواصل المباشر مع المعلم الأول/المدير في مدرستك. يمكنك الرجوع إلى **النموذج 4: رسالة إلى المعلمين الأوائل** كمثال لكيفية كتابة رسالة إليهم.

4-2 إشراك والديك

فيما يتعلق بالدعوة في المدرسة، قد يكون إشراك أولياء الأمور مفيدًا. إذا نجحت في حشد الطلاب وأولياء الأمور، فلن يطول اعتراض إدارة المدرسة، ولن تجد مفرًا من تنفيذ التغييرات التي تقترحها. ومع ذلك، ندرك أن موضوع الحياة الجنسية قد يكون محرجًا في بعض العائلات، مع أنه ليس كذلك في حقيقة الأمر. لذلك، **نظن أنك لن تستطيع إثارة هذا «الحديث» مع والديك:** اجعلهما يتحدثان معك عن الحياة الجنسية والنوع والصحة! تذكر أنهما كانا صغيرين في يوم من الأيام وربما قد مرا بمواقف مشابهة جدًا مثلك – أما الآن فلديهما الكثير من الحكمة والإدراك. ولقد صممنا بعض الأفكار لتستعين بها في بدء المحادثة **(انظر النموذج 5: أفكار للتحاور مع الوالدين).**

«لم أتحدث أبدًا مع أمي عن الجنس حتى حملت وعمري 16 سنة (بسبب تصوراتي الخاطئة عن كيفية استخدام الواقي الجنسي، كنت أشعر بالحرج). كانت تجربة رهيبة لكل منا. وبعد ذلك، بدأنا نتحدث أكثر وأكثر، وأخبرتني عن كل وسيلة من وسائل منع الحمل التي جربتها وأوضحت لي مزايا وعيوب كل منها. والمدهش في الأمر أن أتمكن من الحديث معها عن هذه الأشياء. حتى أنها دعمتني عندما بدأت حملة لتوفير الواقي الجنسي مجانًا في المدرسة.»

السن: 21، الدولة: الاكوادور

3 **الدعوة في المؤسسات الدينية:** إشراك القادة الدينيين

3-1 تعرف على موقف ديانتك من الجنس

في حين أن بعض الأديان قد تنظر إلى الجنس على أنه من المحظورات، هناك أديان أخرى تقر بأن التعبير الجنسي جزء أساسي من الحياة وتحث على ذلك. تستند معظم الآراء الدينية حول الحياة الجنسية للإنسان إلى نصوص مقدسة بها أفكار متنوعة، وأحيانًا قواعد، بشأن دور الحياة الجنسية في عالمنا. ويعتمد تفسير هذه النصوص الدينية حرفيًا على الطائفة الدينية التي تفسرها (سواء كانت تقليدية أو عصرية)، وزعمائها الدينيين، والدولة التي تعيش فيها.

وإذا فهمت موقف ديانتك من الجنس فهذا سوف يساعدك في أداء واجبات دعوتك وتطوير أسلوبك على نحو معقول حتى لا تنفِّر إخوانك في الدين منها. قد يكون من الصعب إقناع الناس بدعمك بشيء يجب أن يكون هو المعيار السائد في أي مجتمع، لكنك ينبغي أن تتحلى بالصبر – تذكر أن الحياة الجنسية في العديد من السياقات لها دلالات سلبية، وبعض الناس لا يزالون يعانون اليوم من هذه المشاعر المحيرة بين الوصم بالعار والشعور بالذنب. ويمكنك ضم إخوانك في الدين بالتدريج من خلال طرح مفاهيم التثقيف الجنسي الشامل التي تشعر أنهم سيدعمونها (على سبيل المثال: كيف أن التثقيف الجنسي الشامل يعلم الشباب قيمًا مهمةً مثل احترام الذات والتسامح والالتزامات على المدى البعيد).

«في البداية، عندما أردت أن أتحدث عن التثقيف الجنسي الشامل في المجتمعات المسلمة، لم يتجاوب معي الناس. ثم أدركت أنهم كانوا يعتبرون طريقتي في ارتداء الملابس والجينز والقمصان الضيقة غير محترمة. لهذا غيرتها. والمدهش في الأمر عندما ذهبت في المرة القادمة إليهم، لاقيت منهم المزيد من الدعم»

السن: 27، الدولة: غانا

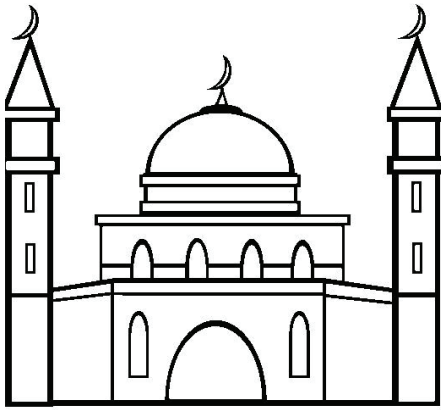

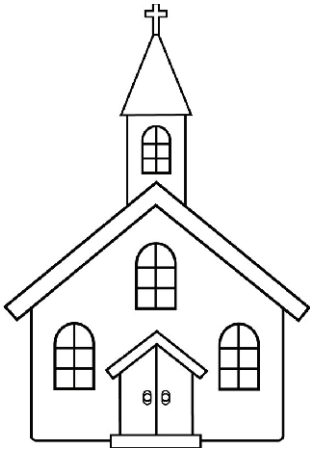

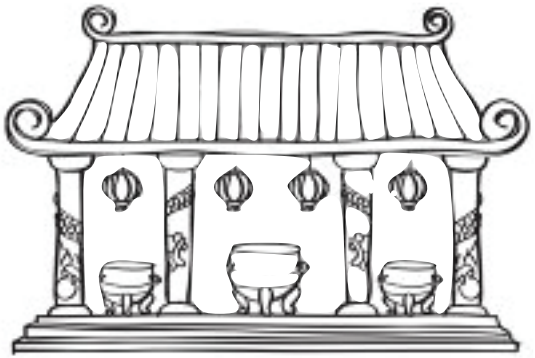

2-3 إشراك القادة الدينيين في هذه العملية

إذا كنت تدعو للتثقيف الجنسي الشامل في مؤسسة دينية، من الأرجح أن تعيش تجربة مختلفة عن تجربة الحملات في الحكومة أو المدرسة. وهذا يرجع إلى التقاليد الطويلة التي غرسها الدين والوازع الأخلاقي القوي الذي تمثله. ومع ذلك، هذا لا يعني أن لا تحاول، لأنك تحتاج ببساطة إلى التحدث من زاوية يتقبلها الجميع.

أولًا، اجمع أدلة مستندة إلى أبحاث حول فوائد التثقيف الجنسي الشامل في معالجة قضايا معينة – إذا أمكن، اربطها بمشكلة تؤثر على مجتمعك. يميل القادة الدينيون إلى أن يكون لهم موقع قوي في المجتمعات أيضًا، وبالتالي قد يثير اهتمامهم أي حل لمعالجة مشكلة صحية عامة. وقد تجد أن القادة الدينيين يُعرِضون عن مناقشة موضوع الواقي الجنسي إذا كان ينطوي على قرار واعٍ بممارسة الجنس قبل الزواج، ولكن إذا ركزت بدلًا من ذلك على شدة معاناة مجتمعك من ارتفاع معدلات الاعتداء الجنسي وتعرض العديد من الفتيات الصغيرات للحمل والعدوى المنقولة بالاتصال الجنسي في هذه الحالات، فقد يتجاوبون بصورة أكثر قبولًا لفكرة تشجيع استخدام الواقي الجنسي.

وبعد ذلك، حاول أن تجمع مقاطع من نصوصكم الدينية التي ستدعم أو تعزز موقفك – هذا سيوضح لقادتكم الدينيين أنك فكرت في الأمر في سياق ديني. وإذا وجدت أنهم يتجاوبون معك بصورة إيجابية، اعرض عليهم دليل الإرشاد التقني الدولي للتثقيف الجنسي ITGSE واشرح لهم كيف يُعد معيارًا مهمًا لما يجب إدراجه في منهج التثقيف الجنسي الشامل – ربما لن يقبلوا جميع النقاط، ولكن يمكنكم التوافق على حل وسط. وأخيرًا، ابحث عن فرصة لمناقشة هذه القضايا مع أفراد آخرين في مجتمعك المحلي، على سبيل المثال مجموعات شبابية لدراسة الإنجيل.

«أفضل طريقة للتغلب على معارضة القادة الدينيين هي التأكيد على أن الاعتداء الجنسي والاغتصاب يحدثان أيضًا في البيئات التي تقوم على التعفف والامتناع، ومن المفيد تعليم الشباب والشابات كيفية استخدام الواقي الجنسي إذا تعرضوا لظروف مؤسفة ولم يستطيعوا النجاة من أي اعتداء رهيب من هذا القبيل. والأمر يتعلق في مجمله بالتركيز على كيفية استخدام الواقي الجنسي عند التعرض للعنف. لذا حاولنا التأقلم مع الوضع الراهن والتركيز على طرق الوقاية من العنف القائم على اختلاف النوع الاجتماعي»

السن: 20، الدولة: سوازيلاند

3-3 ابحث عن المنظمات التي تؤيد موقفك

إذا وجدت صعوبة في إشراك قادتك الدينيين، حاول أن تبحث عن المنظمات الدينية التي قد تؤيد موقفك. الكثير من هذه المنظمات بذلت جهودًا كبيرة في محاولة تحقيق التوازن بين الدين والحقوق الجنسية والإنجابية، وعادةً ما يكون لديها موارد وتحليلات دينية قد تساعد في إقناع مجتمعك الديني بأن توفير التثقيف الجنسي الشامل يُعد أمرًا ملحًا.

Religious Coalition for Reproductive Choice (الائتلاف الديني للحرية الإنجابية): http://rcrc.org؛

Catholics for Choice (كاثوليك من أجل الحرية): http://www.catholicsforchoice.org

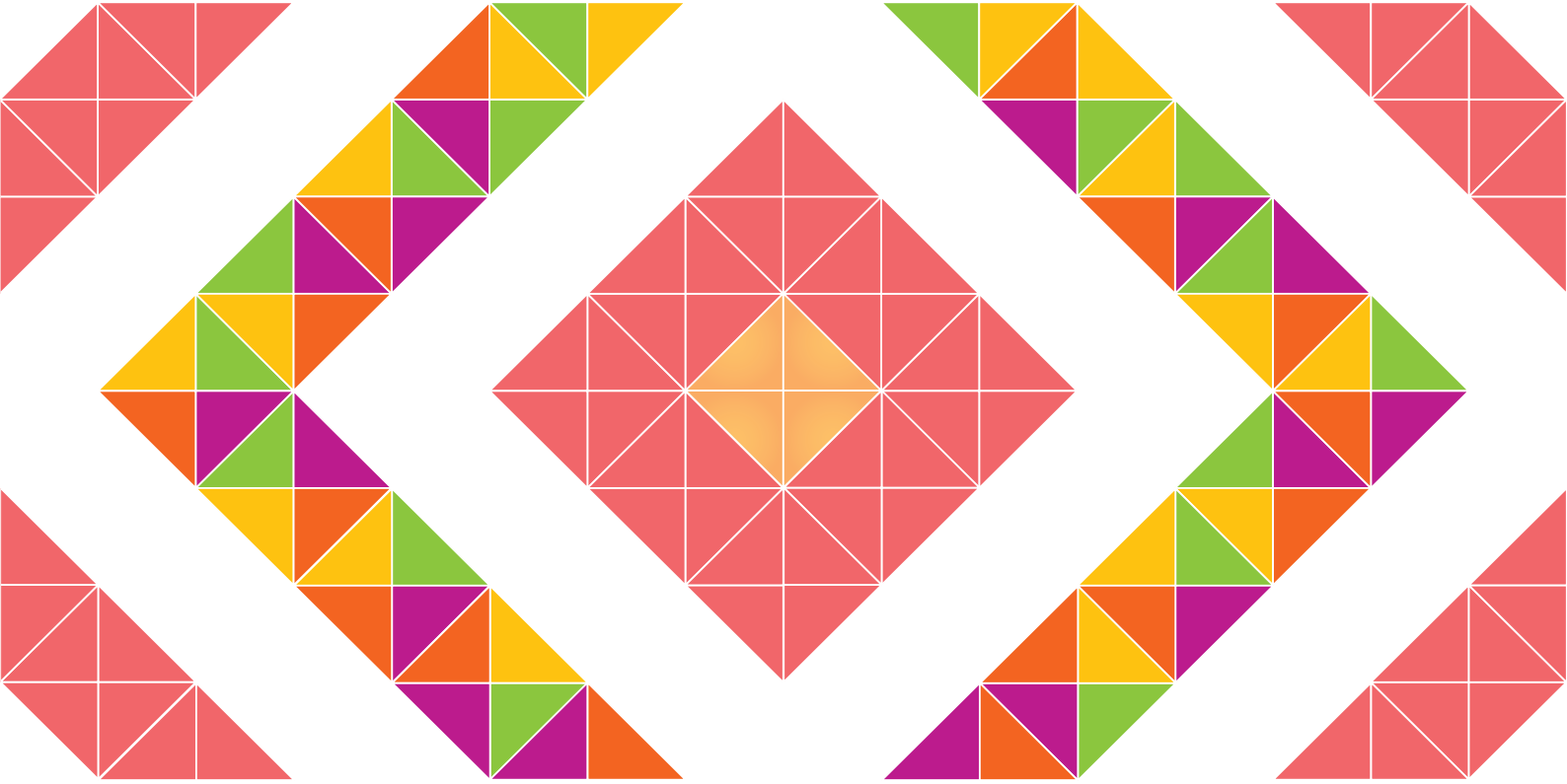

هذا الكتيب هو مشروع مشترك بين منظمة **The PACT** و الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة **IPPF** ، بدعم من اليونسكو

The PACT

IPPF International Planned Parenthood Federation